وفي الاوقات والاحوال المختلفه ليلاو نهاراً او هي مبينه في كتاب عمل اليوم
والليله كان من الذاكرين الله تعالى كثيرا والله اعلم قلت وقد تقدم
اختلاف ايمه اللغه في قوله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون الحديث المتقدم
وقول بن الاعرابي يقال فرد الرجل بتشديد الرا اذا تفقه واعتزل الناس وخلا
بنفسه مراعيا لامر الله ونهيه وقول بن قتيبه هم الذين هلك اقرانهم من
الناس وبقوا هم يذكرون الله وقول الازهري هم المتخلون عن الناس
بذكر الله لا يخلطون به غيره وقيل غير ذلك وقد تقدم في الحديث
الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هم الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
قلت ومن حكايات الذاكرين ما حكي ما حكي ابو محمد
الجريري رضي الله عنه قال كان بين اصحابنا رجل يكثر ان يقول الله الله
فوقع يوما على راسه جذع فانشج راسه ووقع الدم فانكتب على الارض الله الله
وحكي عن حامد الاسود رحمه الله قال كنت مع ابرهيم الخواص رضي
الله عنه في سفر فجينا الى موضع به حيات كثيره فوضع ركوته وجلس وجلست
فلما برد الليل وبرد الهوى خرجت الحيات فصحت بالشيخ فقال اذكر الله فذكرت
فرجعت ثم عادت فصحت به فقال مثل ذلك فلم ازل الى الصباح في مثل تلك الحاله
فلما اصبحنا قام ومشى ومشيت معه فسقطت من وطايه حيه عظيمه قد تطوقت
فقلت ما احسست بها فقال لا منذ زمان ما بت اطيب من البارحه وحكي
عن ذي النون رضي الله عنه قال بينا انا اسير في بعض بلاد الشام اذا انا بعابد قد خرج
من بعض تلك الكهوف فلما نظر الي تستر عني بين تلك الاشجار ثم قال اعوذ بك
يا سيدي ممن يشغلني عنك يا مادي العارفين وحبيب التوابين ومعيد الصادقين
وغاية امل المحبين ثم صاح واعماه من طول البكا والاباه من طول المكث في الدنيا
سبحان من اذاق قلوب العارفين حلاوه الانقطاع اليه فلاشي الذ عندهم من ذكره
والخلوه بمناجاته ثم مضى وهو يقول قدوس قدوس فناديته ايها العابد قف لي
قف قف وهو يقول اللهم اقطع عن قلبي كل علاقه واجعل شغله بك دون خلقك
فسلمت عليه وسالته ان يدعوا لي فقال خفف الله عليك مونه السير اليه

واداك الى رضاه حتى لا يكون بينك وبينه علاقه اذ قال واوصلك الى مقام الاحباب
ولكشف لك عن جمال جلاله الحجاب قال مرسعي من يدي كالهارب من السبع رضي الله
عنه وحكايات الذاكرين كثيره وقد اقتصرت منها على هذه الالفاظ اليسيره
ثم ذكرت من الخصال العشرين اربعا اخرى بقولي
• وصدق واخلاص وحسن استقامه ولكن راضيا فيما بك الحق صانع •
قد تقدم تفسير الرضا بقي الصدق والاخلاص والاستقامه قلت ونا هيك بهذه
الثلاث الخصال العزيزه الشريفه الادله منها الصدق قال الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال سبحانه رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه وقال فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنه وان الرجل ليصدق حتى
يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار
وان الرجل ليكذب حتى يكتب كذابا رواه البخاري ومسلم وفي روايه مسلم
وما يزال الرجل وفي لفظ اخر العبد يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند
الله صديقا وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا
ورواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه مالك في الموطا باختلاف في
بعض الفاظه وقال صلى الله عليه وسلم من سال الله تعالى الشهاده بصدق بلغه
الله منازل الشهدا وان مات على فراشه رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم
البيعان بالخيار ما لم يفترقا فان صدقا وبينا بورك لهما وان كتما وكذبا محقت
بركه بيعهما رواه البخاري ومسلم والصدق في الصحاح والصدق في الشرع يشمل
الصدق في النيه والصدق في الاقوال والصدق في الافعال وتكلم الشيوخ فيه
فقال الاستاذ ابو القاسم القشيري رضي الله عنه اقل الصدق استوا السر
والعلانيه والصادق من صدق في اقواله والصديق من صدق في جميع اقواله وافعاله
واحواله قال والصدق تالي درجه النبوه قال الله تعالى فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين الايه قلت وهكذا ذكر الشيوخ العارفون
ان مرتبه الصديقيه ليس فوقها الا درجه النبوه وقيل الصدق القول بالحق في مهيه